المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

تجليات الأنساق الثقافية العربية في شعر المتنبي (إعلاء الأنا نموذجاً)

أ.م.د. مريم عبدالنبي عبدالمجيد
مركز دراسات البصرة والخليج العربي
جامعة البصرة
العراق
البريد الالكتروني: Mariam.alnajjar@uobasrah.edu.iq

الملخص

ورد ذكر الأنا في ديوان المتنبي متعالقا مع تجليات الأنساق الثقافية العربية في إعلائه، وقد عُرف المتنبي بأنفته وتقديره العالي لأناه وتفخيمها مقارنة بالآخر، وجاء شعره تعبيراً فنيا لشعوره بذاته فكان يميزها بدرجة مهيمنة ولا سيما في غرض المديح، باستخدام مفهوم التفرد أو الاختلاف أو تمييز الصفات.

وقد تجلت دلالات التفرد بشعره بالتعبير عن قيم متعددة منها: (بيان الأقدار)، و(عدم وجود الشبيه)، و(مواجهة الموت)، و(الشجاعة)، و(مقام الأنبياء).

بينما ورد القول بالاختلاف في نسق إعلاء الأنا في شعر المتنبي، عبر دلالات تبرز وعي الشاعر بذاته فضلاً عن المخزون الثقافي الذي يمتلكه، بالقول بـــ: مفهوم الشرف، وبعض سمات التفضيل كالطيب والربح، والبراعة الشعرية.

واستثمر الشاعر العديد من مظاهر الطبيعة والمفاهيم المعنوية بوصفها صفات للفخر بذاته وإعلائه، مستلهماً ما تضمّه هذه المظاهر والمفاهيم من معان عليا للتعريف بهويته القيمية والمادية، ومن أهم هذه الصفات التي ميزها المتنبي لذاته عبر التمثيل الحسي أو المعنوي: الصخرة، والجوزاء، والنجوم، والثريا، والنفيس، والمُحسَّد، والعلم، والعجيب.

الكلمات المفتاحية: المتنبي، الأنا، الأنساق الثقافية، الإعلاء.

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

The Manifestations of Arab Cultural Patterns in Al-Mutanabbi's Poetry (Raising the ego as a model)

Assist. Prof. Dr.Mariam Abdulnabi Abdulmajeed
Center For Basra and Arab Gulf
University of Basrah
Iraq
Email: Mariam.alnajjar@uobasrah.edu.iq

ABSTRACT

The ego was mentioned in Al-Mutanabbi's Diwan in connection with the manifestations of the Arab cultural patterns in its elevation. .

The significance of the uniqueness of his poetry was manifested in the expression of multiple values, including: (the statement of predestination), (the absence of similarity), (facing death), (courage), and (the station of the prophets).

While the difference in the style of elevating the ego was mentioned in Al-Mutanabbi's poetry, through connotations that highlight the poet's awareness of himself as well as the cultural stock he possesses, by saying with: the concept of honor, and some features of preference such as kindness, profit, and poetic skill.

The poet invested many aspects of nature and moral concepts as attributes of pride in himself and his elevation, drawing inspiration from the high meanings contained in these manifestations and concepts to define his value and material identity. And the precious, and the envied, and the science, and the wonder.

Keywords: Al-Mutanabbi, ego, cultural patterns, exaltation.

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

مقدمة:

ورد القول بالأنا في شعر المتنبي متلاحماً مع تجليات الأنساق الثقافية العربية في إعلائه، فهذا النسق يتواتر منذ الجاهلية، ويستقر في الذهن العربي بامتياز إلى عصرنا الحاضر في أحيان كثيرة.

وهذا المدى إعلاء الأنا- متماثلا لدى الأمم والشعوب بمختلف الحضارات، والعصور، والأزمان، وهو نتيجة نفسية لتقدير الذات، والمبالغة في هذا التقدير، حيث يأخذ الأنا بتمييز صفاته وإعلائها بالمقارنة مع الآخر، فيتبنى الفخر بما يجيده ويتفوق به، مع إبراز مظاهر وسمات الاختلاف مع الآخر لهدف التمايز، مما أدى في أحيان كثيرة إلى التعصب والاتجاه إلى نفي الآخر بالتزامن مع إعلاء الذات والانغلاق عليها.

وقد عُرِف المتنبي بتقديره الخاص لذاته، وإعلائها، وجاء شعره ترجمة نصية لذلك الإعلاء فكان يميزها بدرجة كبيرة ومهيمنة في أبياته الشعرية، ولا سيما في غرض المديح، وكان مفهوم التفرد والاختلاف وتمييز الصفات، هو الإطار الأساس لإعلاء الأنا وتفخيمها في شعره، وهو المدى المرجعي لرؤيته لذاته مقارنة بالآخر، كما سنوضحه في المباحث الآتية:

المبحث الأول: التفرُّد

الفَرْد لغة: "الذي لانظير له، والجمع أفراد، يقال: شيءٌ فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفُرُدٌ وفَارِدٌ"[1]، والتفرد إطار مرجعي لنسق إعلاء الذات عند العرب[2]، وهو سمة الفخر الأساس للأنا في شعر المتنبي، وقد تجلى القول به بالتعالق مع ذكر الآخر بالمدح أو الذم، وثيمة التفرد لإعلاء الذات عند الشاعر تضمّ دلالات متعددة يتكامل فيها هذا المفهوم، وتظهر ملامحه، ومن أهمها: (بيان الأقدار)، و(عدم وجود الشبيه)، و(مواجهة الموت)، و(الشجاعة)، و(مقام الأنبياء)، التي تضمنت أهم المفاهيم المحيلة على دلالة التفرد في نسق إعلاء الأنا في شعر الشاعر، وقد جاء تعبيره عنها عبر الآتي:

1. في بيان الأقدار:

أهم سمة تبنى المتنبي إبرازها في أناه بوصفه متفردا هي تمكنه في البيان، وبراعته في قول الشعر، معتبراً ذلك هبة خاصة قدرها الله لشخصه وميزه بها؛ ولذلك لم يقتصر تعبيره عن هذا الدال في محور التفرد حصراً، بل استثمره كذلك في محور الاختلاف وفي محور تمييز الصفات كما سيتضح في البحث لاحقاً، ولقد أتقن الشاعر فصاحة اللغة في منبعها الأصيل: (البادية)، عندما نزح إليها مع عائلته بعد أن أغار القرامطة على الكوفة -وهي مدينته التي وُلد ونشأ فيها- سنة 312ه، وقد أفادت السنتان التي أقام فيها في البادية في تكوين شخصيته، وشحذ سليقته، كما أذكت في روحه أخلاق الفرسان والجِدّ، وقد أخذ من شيوخهم شوارد اللغة وأوابدها، فرجع إلى الكوفة وهو الحذق النابغ في العربية وأسرارها[3]، وقد استثمر المتنبي مقدرته البلاغية العالية، "وأساليب اللغة وخياله الشعري في مدى تمثل مقاربة شعرية يشتغل فيها نصه على كشف ذاته ودواخلها"[4]، وإعلاء مايتميز به، ومنه قوله:

وليفخر الفخرُ إذ غدوتُ بهِ مُرتدياً خيرَه ومنتعلهْ
أنا الذي بيَّن الإلهُ بهِ الـــ أقدارَ والمرءُ حيثما جعلهْ
جوهرةٌ يفرحُ الكِرامُ بِها وغُصَّةٌ لا تُسيغُها السَّفَلَهْ [5]

في هذا النص يرى المتنبي أن الفخر بذاته يفخر به، لما يتملكه من كفاءة خصه الله بها بقوله: بأن الله قد بيّن له مقادير الناس؛ ليصف كل منهم بما فيه، فكانت مرجعه الأساس والمهيمن في مدى إعلاء ذاته، وبيان معطى تفرده، فوصف نفسه بالجوهرة، والجوهر: " كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وجوهر كل شيء: ما خلقت عليه جبلته"[6]، وقد تمركزت هذه الرؤية في ذات المتنبي، وتجلت في سلوكه، وشعره، وصلته مع الآخر، فكررها في شعره، ورددها في خطابه مع الآخر الممدوح وغير الممدوح، في مدى الإبلاغ بالوصف، حيث يُعرِّف بفضله عبر بناء الصيغ الدالة على الإعلاء، إذ "إن العلاقة بين الوصف والبناء علاقة ترادف"[7]، على سبيل المثال في النص الآنف هو يستحضر الأفعال: يفخر- للفخر، وبيَّن- للإله، ويفرح- للكرام، مُسندة لأناه، وقد استخدم الضمير المنفصل: (أنا) لتدعيم الدلالة، وزيادة التأكيد، وإبراز الهوية المنتخبة للذات، وهذه مفاهيم متعالية في التفرد والفضل، ومتعارف عليها ذهنياً، ومُسلم بها واقعياً. لتدعيم إعلاء أناه الواقعة عليه دلالات تلك الأفعال.

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

2. في عدم وجود الشبيه:

عدم وجود الشبيه دالة أخرى ترد في شعر المتنبي؛ لتعضيد مفهوم التفرد لأناه، وتقصي دلالات التفوق في فضاء نصوصه الشعرية لإعلائه الأنا وسماته، وشكل حضوره بالتزامن مع وجود الآخر، في نسق مترابط دلالياً يتسلسل في معانيه لتحقيق الهدف المنشود في بثّ رؤيته لذاته، وفيما يعلنه في نصه الذي يلتزم خطاباً تعريفياً لها، فالنص هو الرسالة المعلنة الموجهة التي تضمّ تمثلات المنتج ورؤاه للعالم، ولذاته، وللآخر، فيقول نافياً وجود أحد فوقه أو حتى مثله، إذ هو المتفرد الذي لا يشبهه أو يجاريه أحد:

أمِطْ عنكَ تشبيهي بما وكأنَّهُ فما أحدٌ فوقي ولا أحدٌ مثلي[8]

جاء استعمال الشاعر لفعل الأمر، والأمر دلالياً: " صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء"[9]، بإطار الفخر بصفاته لإعلائها، مع استخدامه النفي لتعضيد فكرته وبناء صورة تدعم الإبلاغ الشعري عن أناه المميزة؛ لإثبات منزلته العالية عبر مفاهيم تتلازم مع مسار التفرد الذي يروم إبرازه، مخاطباً المتلقي: أن لاتُشبهني ولا تقلْ كأنّه ومثله، مع استحضار شخصية الآخر: المطلق، المختلف والنقيض كلياً، وهو دالة منتقاة، وبتضادها تنفي وجود الشبيه أو المثيل للأنا في الفضل والكينونة، في حد قوله: (ما أحد فوقي)، الدالة على الأعلى والأسمى، وبالنفي المطلق: (ولا أحد مثلي)، إذ ينتقل به عبر الفعل: أمطْ، من المفهوم المجرد إلى الإخبار للآخر المتلقي؛ للتسليم بعلوّ الأنا فهو البطل المتفرد الذي لا أحد فوقه ولا مثله.

3. في مواجهة الموت:

مواجهة الموت أيضا من المفاهيم الرئيسة التي ترد لدى المتنبي؛ لبيان سمة تفرده، وهذا الدال يبرز في نصوص تتبنى الإخبار عن مواقف وتجليات مختلفة ذات صلة بتحديه للموت ومواجهته، للتعريف بمدى تميزه بتلك المواجهة مقارنة بالآخر، ومنه يقول:

أمثلِي تأخذُ النكباتُ منهُ ويجزعُ من ملاقاتِ الحمامِ
ولو برزَ الزمانُ إليَّ شخصاً لخضَّب شعر مفرقِه حُسامي
وما بلغتْ مشيئتها الليالي ولا سارتْ وفي يدِها زِمامي
إذا امتلأت عيونُ الخيل منّي فويلٌ في التيقُّظِ والمنامِ[10]

هو يقول: أنا المتفرد الذي لاتأخذه النكبات والمصائب التي تفجع الآخرين وتجزعهم لملاقاة الموت، فالزمان الذي يضمّ النوائب لو كان إنساناً وبرز لي سأخضب شعره، فلا يبلغ مني ما يبلغه من البشر في تغيير الحال والإضعاف، لأني لا أُعطي زمامي ولا أنقاد كغيري، محيلاً على بعد جوهري وإطار مرجعي عال في حيز مفهومه ومداه الكمي، وهو يمثل موقف الفعل الأقوى، وردة الفعل الأقوى من مفهوم الموت والزمان المخيف الشرس واستمرارية تجليه، وهو الذي أعجز الجبابرة في نظام ثابت له القدرة المطلقة على التأثير والهيمنة، ولكنه يقف عاجزاً أمام قدرة الأنا، ليكون علامة في التعبير عن التفرد الذي يمنحه لأناه إعلاءً، فالعلامة: "هي نوع من التخاطر الذهني، يتم عبر منتج العلامة الذي يُخضع العالم لرؤيته وتأويلاته الخاصة، مع مستهلك العلامة أو متلقيها الذي يؤولها، انطلاقاً من محور العملية التخاطرية، أي من اللغة، التي تغدو صورة، أو بالأحرى إيقونة"[11]، وقد استخدم الشاعر الاستفهام الإنكاري ليمنح نصه التأثير المطلوب، ويمنح المخاطب شحنة انتباه لما يروم التعريف به وإعلاءه، لأنه خرج بالاستفهام الإنكاري إلى التعجب في معناه.

4. في الشجاعة:

الشجاعة أيضا دال يعبر به الشاعر عن ملامح التفرد في ذاته، وللشجاعة مكانة سامية جداً في الذهن النسقي الجمعي لدى العرب[12]، ولذلك استخدم الشاعر هذا المعنى في نصوص متعددة، تحتوي مفهوم التفرد في تجليها بأناه[13]، وقد حرص على استخدام التفاضل بين(الأنا) و(الآخر) في التعبير عنها، ليظهر بجلاء صورة الأنا الشجاع المتفرد، بالتلاحم مع استخدامه للأفعال الدالة على الشجاعة ومظاهرها، ومن ذلك على سبيل المثال استخدامه للفعل الماضي: (صِلْتُ) وهو دالة ذات محمول معنوي على القوة المفرطة والشجاعة معاً، إذ هو يعني وثوب الأسد على فريسته، ووثوب فلان على خصمه وقهره[14]، حيث تمثل بمجملها في النص الآتي معنىً محورياً تتجلى للمتلقي فيه صورة البطل المتفرد بالقوة والقهر، تعضيداً لمعنى إعلاء الذات، وقد أوردها بالتلاحم مع تفخيم مقدرته البيانية، عبر الإثبات والنفي: إذا صلتُ/ لم أترك مصالاً، وإن قلتُ/ لم أترك مقالاً، وهذا المفهوم

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

يبلور بوضوح ثيمة التفرد بذاته وإعلاء أناه، عبر استبعاد وإقصاء الآخر الذي ينضمّ لبؤرة الفعل المؤسس عليه مفهوم النص وآليته، "فإذا صالَ لا يُردّ، وإن قال كفى غيره القول، وأفحم من يعارضه"[15]، وهذه مزاوجة بليغة في وصفه لذاته بالتقابل مع الآخر وتصوير القدرة التي يتملكها مع سلبها من الآخر، بإطار إخباري مشتكل في مدى غير قابل للاختيار، بقوله:

إذا صِلتُ لم أتركْ مَصالاً لصائل وإن قلتُ لم أتركْ مقالاً لعالمِ[16]

5. في مقام الأنبياء:

تشبيه مقام الأنا بمقام النبي المسيح بين اليهود، والنبي صالح في ثمود: معنى مركزي ورد في شعر المتنبي وضمّ دالة تفرد الأنا إعلاءً في نصه بامتياز، فهو مفهوم نموذجي للتفرد، وقيمة كبرى على وفق معطيات السموّ التي ينتخبها في مضمونه الشعري، والمعايير التي تتأصل في معانيه؛ لتأسيس شخصية متفردة مُحالة على ذات مقدسة كالأنبياء، و" الذات مكوّن علائقي بين الأنا وغاياته وآماله وبين المجتمع وأعرافه ومعتقداته وأنساقه القيمية، ولهذا لا تُعد الذات من مواليد الطبيعة، فهي مجال الحركة والامتداد"[17]، ولاسيما في النص الشعري، قال المتنبي:

ما مُقامي بأرض نخلة إلاّ كمُقام المسيح بين اليهودِ [18]

يقول الواحدي بتفسير المعنى:" وبهذا البيت لُقب بالمتنبي؛ لتشبيه نفسه بعيسى في هذا البيت، وفيما بعده بصالح"[19]، إذ قال:

أنا في أُمةٍ تداركها اللـــ ـــه غريب كصالحٍ في ثمودِ [20]

وقد ضمّ استخدام الشاعر لكاف التشبيه في قوله كمقام المسيح وكصالح في ثمود دلالة كبرى على التفرد، عبر إلحاق أناه بالمشبه به وهما: النبيان المسيح وصالح (عليهما السلام)، وحسبك مايتفرد به الأنبياء عن البشر كلهم أجمعين.

المبحث الثاني: الاختلاف

يتمم القول بالاختلاف نسق إعلاء الذات في شعر المتنبي، ويغذيه بدلالات متعددة ترسخ ذلك الإعلاء لذاته ورؤيته لها، التي يستلها من وعيه فضلاً عن المخزون الثقافي الذهني الذي يمتلكه، و"لاشك في أن المخزون الثقافي هو الذي يقدم لنا رؤية للعالم لايمكن تخطيها"[21]، ومن أهم هذه الدلالات:

1. **مفهوم الشرف**:

ومنه قوله:

لابقومي شرفتُ بل شرفوا بي وبنفسي فخرتُ لا بجدودِي
وبهم فخرُ كلّ من نطقَ الضا دَ وعوذ الجاني وغَوث الطَريدِ[22]

الشرف من المركزيات المستقرة في الذهن العربي وغير العربي، وتكتسب هذه الثيمة قوتها من تجليها في الفخر بمكانة الآباء بالكرم والتميز والسيادة [23]، وقد ورد القول به في نص المتنبي محيلاً على قومه قائلاً: إن قومه هم من يشرفون به لا هو من يشرف بهم، وحسبك ما يتملكه هذه المفهوم من دلالات معبرة عن اختلافه عن الآخرين واتجاه شرفهم وفخرهم، باستخدامه للنفي مع الأداة(بل) التي تؤدي معنى سلب الحكم من المفهوم الذي قبلها وجعله لما بعدها، وهذا الأفق يمنح الأنا الحضور الأعلى، ويضعه في منزلة مختلفة تسمو بتفردها في تجليات الواقع وصلاته؛ لإعلاء منزلته في إطار الشاهد المأثور القائم على حجة نموذجية للاختلاف، ولا سيما وأن "الشعور بالاختلاف يعد أساسياً من أجل وعي الهوية ونموها"[24]، وبالخصوص ضمن الثقافة النسقية التي يتحرك ضمنها، في مدى يجعله المختلف والمميز بذاته هو لاتبعاً للآخر، بل إن الآخر هو من يتبعه تشرفاً به.

2. الأطيب والأسر والأربح:

في قوله:

أنا من جميع الناسِ أطيب منزلاً وأسرّ راحلةً وأربح متجرا [25]

يقول المتنبي إنه من جميع الناس هو الأطيب في المنزل والأسر في الراحلة والأربح في المتجر؛ لبيان اختلافه بتموضع هذه المفاهيم في أناه، وقد تملكت قوتها المعنوية بوضعها في أعلى القمة الهرمية بالتقابل مع: (جميع

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

الناس)، وكان استخدام الشاعر لصيغة التفضيل للدلالة النموذجية على الأفضل، وإن هو بالضرورة الأعلى من الآخرين، إذ هي دلالة ضمنية على التفاوت، والمبالغة، والكثرة في المعنى، والزيادة في الصفة المنتخبة.

3. قول الشعر:

يتجلى في إعلاء الأنا بمدى الاختلاف توصيف قوله للشعر -وهو الدالة المركزية الأساس في إعلاء الأنا في مجمل شعر المتنبي- في أبعاد متعددة تضم تمييز اختلافه عن الشعراء الآخرين جميعهم،" فلا غرو أن يذهب هيدجر إلى القول: إن الكلام وبخاصة الكلام الشعري عبارة عن ممارسة كيانية، أو بمثابة تأسيس للوجود باللغة، فباللغة يظهر الكائن المتكلم ماهو، وبها يتأسس وجوده"[26]، ولاسيما والشعر عند العرب هو الفخر العظيم والقسطاط المستقيم[27]، وقد ركز المتنبي في التأكيد على اختلاف براعته فيه، وذكره باستفاضة، عبر دلالات داعمة لمبنى هذا الاختلاف، منها قوله:

وما قلتُ من شعرٍ تكاد بيوته إذا كُتبت يبيضُّ من نورِها الحبرُ
كأن المعاني في فَصاحةِ لفظها نجومُ الثريا أو خلانقُك الزهرُ [28]

فهو يقول: إن ما أقوله من الشعر تكاد أبياته تبيضّ؛ لجودة دلالاتها وفصاحة ألفاظها ونظمها، فمعنى الشعر الذي أقوله ومحاسن ألفاظه كالثريا علواً واشتهاراً بين الناس، وهذا إطار يؤكد فيه اختلافه عن الآخر وتقدمه عليه.

ومنه ما ورد في خطابه لسيف الدولة الحمداني الذي ضم فخره بإعلاء ما عنده له من قصائد، يصفها بأنها ليست كغيرها من القصائد لتثبيت دلالة اختلافها عن قصائد الشعراء الآخرين؛ لأنها سائرة في البلدان لايقتصر مكانها بمقام منفرد وإنما تسير الركبان بها في شتى الآفاق، وإذا سارت هذه القصائد يجزن الجبال طولا وارتفاعا ويقطعنها علواً وتميزاً، فمثلها لم يقل قائل ولم يسر قمر حيث سار ، قال:

وعندي لكَ الشُّرُدُ السائراتُ لا يختَصِصْنَ من الأرضِ دارا
قَوافٍ إذا سِرْنَ عن مقوَلي وثَّبْنَ الجِبالَ وخُضْن البحارا
ولي فيكَ مالم يقُلْ قائلٌ وما لم يسِرْ قمرٌ حيثُ سارا [29]

ومنه قوله مميزاً اختلاف مديحه عن مديح الآخر مستثمراً في خطابه التمثيل بالاختلاف بين فضل صهيل الخيل على نهيق الحمار، والتمثيل " فعل ذهني به تحصّل المعرفة، كالإدراك الحسي، والتخيل، والحكم من جهة ما هي باعثة على حصول صورة الشيء في النفس"[30]، قال:

ليسَ قولي في شمسِ فعلِك كالشمـــ ـــسِ ولكن في الشمسِ كالإشراقِ
شاعرُ المجدِ خدنه شاعر اللفـــ ـــظِ كلانا ربّ المعاني الدقاقِ
لم تزلْ تسمعُ المديحَ ولكنـــ ـــن صهيل الجياد غير النهاقِ [31]

ومنه ذكره اختلاف قوله بديهاً وسبقه فيه، بالتقابل مع الآخر الأضعف والأقل والأدنى، وكانت صورة الآخر الدونية ترد بقبول واحتفاء في أحيان كثيرة عند العرب في مرويات كبرى كرست ثبات هذا المعيار في مقابل إعلاء الأنا[32]، يقول المتنبي:

أتُنكرُ ما نطقتُ به بديهاً وليس بمنكَرٍ سبق الجوادِ
أُراكض معوصات الشعر قسراً فأقتلُها وغيري في الطرادِ[33]

هو يقول: أنا أغلب عويص الشعر قسراً بتفوقي، حتى ينقاد لي وأروضه، بينما غيري من الشعراء مازالوا في الطراد منهمكون، "يصف قوة فكره، وسرعة خاطره، وجعل الشعر كالصيد النافر، يصطاد كرها"[34]، وفي بيان اختلاف صفة شعره عن الآخر هو يمثل شعره بالملك مدحاً له وافتخاراً به، ودلالة الملك دلالة نسقية تحيل على العلو والاختلاف المتميز، الذي يتصل بالسلطة وقمة الهرم الفوقي في منازل الناس وغيرها من المفاهيم، إذ ترد كرمز في المفهوم المعرفي والإبداعي، في التمثيل على النموذج الأعلى والغير المختلف الدال عليه، والتمثيل " إن كان مدحاً كان أبهى وأفخم، وأنبل في النفوس وأعظم، وأهز للعطف وأسرع للإلف، وأجلب للفرح وأغلب على المُمتَدَح"[35]، قال:

إنَّ هذا الشعر في الشعرِ ملك سار فهو الشمس والدنيا فلك
فإذا مر بأُذني حاسدٍ صار ممّن كانَ حيَّاً فهلك [36]

فهو يفتخر قائلاً: إنّ منزلة شعري في الشعر كمنزلة الملائكة في الناس، وهو يسير في الكون كالشمس، فإذا سمعه شاعر حاسد هلك من جودة لفظه؛ وذلك لعدم قدرته على الإتيان بمثله.

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

ويقول فيمن يعارضه من قول، مميزاً هذا الاختلاف عبر التمثيل ما بين النساء والبعول، وهذا التمثيل يحيل على إقصاء الآخر ونفيه عبر مفهوم نسقي يجترح النظرة الشمولية للمرأة والرجل، "فهمّ الخطاب لا يتم إلاّ بالنظر إلى جوانبه التمثيلية والدلالية والتداولية؛ ذلك لالتحامها بأطراف عملية التواصل الأساسية وهم المخاطِب والبنية والمخاطَب"[37]، التي كانت هي الموجه الأخطر لهذه الدلالة؛ لأن النساء هو المختلف الأقل والأدنى في الثقافة النسقية لدى العرب بالمجمل[38]، قال:

أتيتُ بمنطِق العربِ الأصيلِ وكان بقدر ما عاينت قيلي
فعارضَه كلامٌ كان منهُ بمنزلة النساءِ عن البعولِ
وهذا الدرُّ مأمون التشظي وأنت السيفُ مأمون الفلولِ
وليس يصحُّ في الأفهام شيءٌ إذا احتاج النهارُ إلى دليلِ[39]

المعنى الدال على الاختلاف تجلى بقول الشاعر: أنا أقول الكلام العربي الأصيل الثابت من العربية الفصيحة القديمة، فعارض قولي قول آخر، فهو ساقط ضعيف وقع ذلك الضعف في قوته كموقع النساء من الرجال، أما شعري فهو الدرّ الذي لايتشظّى ولا ينكسر أو يُخدش أو يناله وهن ولا يمكن أن يُعترض عليه، وهو يزيد جمالاً ومنزلة بمرور الأيام، وقال:" إذا لم يصح ما أنظمه، ويُفهم ما أُورده فكأنه لم يعرف النهار وأنكر وجوده؛ لأنه كالنهار الذي لاتطلب الأدلة عليه، ولا يمكن أحد المخالفة فيه"[40]، كما يأتي ذكره للسبق في مدى بيان اختلاف قوله عن قول الآخر؛ ليبرز السمات المحيلة بإعلاء على تميزه عن الآخرين: القائلين- وهم الناس بالمجمل وقد ذكرهم في البيت الثاني- باستخدام صفات نموذجية؛ لتأكيد هويته المختلفة بقول الشعر الذي هو السابق الهادي به بقوله:

أنا السابقُ الهادي إلى ما أقوله إذا القول قبلَ القائلين مقولُ
وما لكلامِ الناس فيما يُريبني أُصولٌ ولا لقائليهِ أُصولُ [41]

الشاعر يستدعي فضائله في هذا المقام، وهي المكون الرئيس في بنية تعريف اختلافه عبر مستويات استهلها بالضمير (أنا) وهو البعد التأسيسي لهذا المعيار بقوله: "أنا السابق الى ما أُبدعه من القول، الهادي إلى ما أغرب به من الشعر، لا أهتدي إلى ذلك بمن سبقني بعمره وفاتني بتقدم عصره... وما لكلام حاسدي من الناس فيما أستريبه منهم، ويتصل بي عنهم أُصول ثابتة في الصدق، كما أن ما للقائلين بذلك أُصول ثابتة في الفضل فسقوطهم في أقوالهم كسقوطهم في أحوالهم" [42]، ومن الإعلاء نسبة الصائح المحكي: للأنا، والصدى: للآخر، جاعلا من أناه المميز بالاختلاف بالتضاد مع الآخر الذي جعله في موضع منقوص، إذ هو ليس بأصل وليس بشيء، وكان استخدامه للتضاد أُسلوبا لغوياً استثمره دلالياً لكشف التباين وحدة الاختلاف بين ذاته والآخر، بقوله:

وما الشعر إلاّ من رُواة قلائدي إذا قلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ مُنشدا
فسارَ به من لا يسيرُ مشمراً وغنّى به من لا يُغني مُغردا
أجزْني إذا أنشدتُ شعراً فإنما بشعري أتاكَ المادحونَ مرددا
ودعْ كلّ صوت غير صوتي فإنني أنا الصائحُ المحكي والآخر الصدى[43]

المبحث الثالث: تمييز الصفات

وضع النحاة تصنيفاً دلالياً لمفهوم الصفة منها: ما جاء لتحلية سمة ظاهرة مميزة للموصوف أو لبُعد من أبعاده، أو لكونها عملاً للموصوف أو لبُعد من أبعاده، أو تأتي وصفاً معنوياً مجرداً، أو نسباً، أو للثناء والتعظيم، أو للترحم، أو للتوكيد [44]، وقد استثمر المتنبي العديد من المظاهر والمفاهيم وجعلها صفات للفخر بشخصه، وإعلائه، بما يتناسب مع ما تضمّه هذه المظاهر والمفاهيم للتعريف بهويته القيمية والمادية، ويكمل هذا المدى محاور إعلاء الأنا: التفرد والاختلاف-الآنفة الذكر- وهو معيار تتضخم به سماته التي يقدمها للمتلقي بالسموّ بها نحو آفاق كبرى، من خلال عدد من التجليات الكونية والمفاهيم المعنوية، وهذه الدلالات هي من المهيمنات في خطاب المتنبي عامة، وتأخذ مداها الإقناعي من تموضعها المُسلم به وكينونتها في الواقع الكوني والذهني المعروف سلفاً، لمد الفكرة والبُعد الدلالي بطاقات عالية بالاتفاق مع المتلقي[45]، ومن أهم هذه الصفات التي ميزها المتنبي لذاته عبر التمثيل الحسي والمعنوي:

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

1. الصخرة:

استثمر المتنبي مفردة (الصخرة) كصفة للأنا؛ للدلالة على العظمة والصلابة، التي يمتلكها المعنى الدقيق المضمر فيها[46]؛ لبث الدلالة المنتخبة الرامزة على عظمة الذات وعنفوانها، قال:

أنا صخرةُ الوادي إذا ما زُوحمتْ وإذا نطقتُ فإنني الجوزاءُ
وإذا خُفيتُ على الغبيِّ فعاذِرٌ أن لاتراني مُقلةٌ عمياءُ
شيم الليالي أن تُشكِّك ناقتي صدري بها أفضى أم البيداءُ [47]

المتنبي في هذا النص استثمر صخرة الوادي لما تملكه من صلابة وشدة للدلالة على صلابته وشدته، عبر التشبيه البليغ المحذوف فيه أداة التشبيه، لإعلاء أناه بصورة تعبر عن القوة المتميزة التي يروم أن يصرح بكينونتها ويقدمها للمتلقي كبيرة متضخمة، وكان الضمير المنفصل (أنا) هو المحمول الموضوعي في النص الذي استعار له ما تضمّه تلك الصخرة من قوة وبأس، حيث تلاحمت مع هذه الأنا بوساطة الوعي المدرك لماهيتها لتماهي صفاتها في الذات عبر صلة عميقة يريد إبرازها، إذ إن الوعي بالأنا ينمو بتفاعل الذات مع الكون وما يحويه من مظاهر، وقد استلهم للدلالة على سمو نطقه القول بالجوزاء، وهو دال كوني على العلوّ تردد القول به في شعر الشاعر، فضلاً عن القول بغيره من أجرام السماء[48]، ومنه قوله بـــ:

2. الثريا والنجم:

حيث يترابط مجموع الصفات للأنا ليُعبر عن المظاهر التي يتميز بها لتمثل شاهداً منظوراً ومتعارفاً وأصلاً ثابتاً استخدمه الشعراء في مختلف الأغراض الشعرية[49]، وبالتالي فهذه الرؤية ترتبط بسياق مترسخ حسياً وذهنياً في المنظومة الأدبية بصورة مطلقة، تسند رؤيا الشاعر لبناء نموذجه العالي لأناه، فوصْف الأنا بالثريا التي ترتبط ارتباطاً عميقا بالإعلاء توجه دالة النص وتعزز رؤياه نحو التميز، قال:

ما أبعدَ العيب والنقصان عن شرفي أنا الثريا وذان الشيبِ والهرَم
ليتَ الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن إلى من عندَه الديم
أرى النوى تقتضيني كلّ مرحلة لا تستقلّ بها الوخّادة الرسمُ [50]

اشتمل المعنى على القول ببعد الأنا عن العيب والنقص تمثلاً ببعد الثريا عن الشيب والكبر، فهو يقول مثلما لايصيب الثريا الشيب والهرم فأنا أيضاً مثلها لا يصيبني العيب والنقصان الذي هو بعيد كل البعد عن شرفي ومنزلتي.

كما استثمر الشاعر (النجم) صفة لذاته، وقد ورد للتعبير عن الأنا المترفع ضمن مفهوم علوه وقيمته في الهداية الذي رصده الشاعر ووظّف معطيات تجليه لأناه المتماهية مع هذه العلامة الكونية الدالة:

وإنّي لنجم تهتدي بي صُحبتي إذا حالَ من دون النجوم سحابُ
غنيٌّ عن الأوطانِ لا يستفزّني إلى بلدٍ سافرتُ عنه إيابُ [51]

3. النفيس المُحسَّد:

شيء نفيس" يتنافس فيه ويرغب... وكل شيء له خطر وقدر فهو نفيس"[52] والنفيس المُحسَّد صفتان تضمان دلالات داعمة لمبنى إعلاء الأنا عند المتنبي، وتكشفان عن هاجس الآخر الذي لايمتلك هذا التميز عبر تمثيل حجاجي يكشف كوامن الآخر الأدنى، والتمثيل" إن كان حجاجاً، كان برهانه أنور، وسلطانه أقهر، وبيانه أبهر" كما يرى الجرجاني[53]، قال المتنبي:

أبدو فيسجِدُ من بالسوء يذكرُني ولا أُعاتبُه صفحاً وإهوانا
وهكذا كنتُ في أهلي وفي وطني إنَّ النفيسَ غريبٌ حيثما كانا
مُحسَّد الفضل مكذوبٌ على أثري ألقى الكميَّ ويلقاني إذا حانا [54]

4. العَلَم:

العلم: المنار والعلامة والجبل والشيء الذي يُنصب في الفلوات لتهتدي به الضالّة [55]، والعلم صفة ضمَّنها الشاعر لأناه في قصيدة مدح، وقد تعالق إعلاء الذات في شعر المتنبي مع غرض المديح بشدة، وهو لايكترث بإيراد دلالاته النسقية بإعلاء أناه مترادفة مع إعلائه لسمات الآخر؛ لأنه يوردها في سياق يرتبط ضمناً في دلالات النص الكلية التي تأخذ بالتشكُّل والنمو الهرمي صعوداً، متنقلاً في تلك الدلالات ما بين الأنا والآخر في قدرة عالية على تضمين المفاهيم المختارة ومهارة في صياغة الشكل الجمالي للنص، الذي يضمّ في ثناياه توصيفه لذاته كندٍّ

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

للآخر أو أعلى منه بامتياز، ومن ذلك على سبيل المثال قوله مفتخرا بأنه علم و: (له على كل هامة قدم)، وذلك في أثناء مدحه لعلي بن إبراهيم التنوخي:

إني وإن لُمتُ حاسِدي فما أُنكرُ أنّي عقوبةٌ لهمُ
وكيف لا يُحسَدُ امرؤٌ عَلَمٌ لهُ على كلّ هامةٍ قدَمُ
يهابُهُ أبسأُ الرجال بهِ وتتَّقي حدَّ سيفِهِ النَّبُهُمُ (56)

5. العجيب:

العُجُب: " إنكار ما يرد عليك لقلّة اعتياده"(57)، ووردت صفة العجيب عند المتنبي باعتبارها السمة البارزة في تلقي الآخر لتفرده، بمفهومها المستمد من تمثيل شخصه وما صار إليه بقصد كل عجيبة، وفي هذه الدلالة من القوة في بناء صورة جوهرية تتجاوز الإخبار إلى التأثير والإقناع، إذ هي ليست مجرد وصف إنما هي تمتلك عبر سلسلة نموها الدلالي مع الصفات المنتخبة الأخرى لأناه حضوراً يتمركز في المحتوى البلاغي والإبلاغي الذي تميز به المتنبي، قال:

إليَّ لعَمري قصدُ كُلِّ عجيبةٍ كأنّي عجيبٌ في عيونِ العجائِبِ
بأيِ بلادٍ لم أجرَّ ذوَابتي وأي مكانٍ لم تطأْهُ ركائبي
كأنَّ رحيلي كان من كفِّ طاهرٍ فأثبتَ كوري في ظُهورِ المواهِبِ (58)

قال العكبري في تفسيره:" يريد أن العجائب: تعجب مني فهن يقصدنني ليعجبن مني يُعظم نفسه" (59)، ومثله أيضا معبراً عن تعجبه من عجبه بنفسه:

إن أكنْ مُعجباً فعجبٌ عجيبٌ لم يجدْ فوق نفسِه من مزيدِ
أنا تربُ الندى وربُّ القوافي وسِمامُ العدا وغيظُ الحسودِ (60)

قال العكبري بتفسيره " إذا عجبت بنفسي فإن عجبي عجيب، لأن أمرؤ لايرى فوق نفسه من مزيد في الشرف، فليس عجبي بمُنكر، بل هو ظاهر لاينكره أحد" (61)

وبهذا فقد ضمّ شعر المتنبي ذاتيته المفرطة وإعلاءه لأناه، وقد وشّحه بطاقة جمالية تملك أداتها بأسلوبه وبلاغته المعروفة، فرسم صورة لشخصه كمثال نموذجي بتفرده واختلافه وتميز صفاته عن الآخرين، وكان" حريصا على تكثيف الأدوات الدالة على الأنا"(62)، وقد تتابعت نصوصه لاستجلاء هذه المديات جمالياً، في ثنايا موضوعاته الشعرية بمختلف الأغراض، فهي دلالة تتواتر نسقيا، لتدعم هذا الإعلاء وترسله خطاباً للآخر، وقد أجمل بنصه الآتي مجمل محاور الإعلاء التي تبناها لأناه، فقال:

أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي وأسمعتْ كلماتي من بهِ صمَمُ
أنامُ ملء جفوني عن شواردِها ويسهرُ الخلقُ جراها ويختصمُ
وجاهلٌ مدَّه في جهلِه ضحكي حتى أتته يدٌ فراسة وفمُ
إذا نظرتَ نيوبَ الليث بارزةً فلا تظنَّن أنَّ الليثَ يبتسمُ
ومهجةٌ مهجتي من همّ صاحبها أدركتها بجوادٍ ظهره حرمُ
رجلاه في الركضِ رجل واليدان يد وفعله ما تريدُ الكفُّ والقدمُ
ومرهفٌ سرتُ بين الجحفلين بهِ حتى ضربتُ وموجُ الموتِ يلتطمُ
فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفُني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ
صحبتُ في الفلواتِ الوحشَ منفرداً حتى تعجَّب منّي القورُ والأكمُ (63)

الخاتمة:

ورد القول بالأنا في شعر المتنبي متلاحماً مع تجليات الأنساق الثقافية العربية في إعلائه، وقد عُرف المتنبي بتقديره الخاص لذاته وإعلائها وجاء شعره ترجمة نصية لرؤيته لها فكان يميزها بدرجة كبيرة ومهيمنة في أبياته الشعرية، ولا سيما في غرض المديح، وكان مفهوم التفرد والاختلاف وتمييز الصفات هو الإطار المرجعي في إعلاء الأنا وتفخيمها في ديوان الشاعر مقارنة بالآخر.

أما التفرد فكان سمة الفخر الأساس عند الشاعر، وقد تجلت دلالاته بالتجاور مع ذكر الآخر، بالتعبير عن مفاهيم متعددة تظهر ملامحه وقوته المعنوية في إعلاء الأنا، ومن أهم هذه المفاهيم: (بيان الأقدار)، و(عدم وجود الشبيه)، و(مواجهة الموت)، و(الشجاعة)، و(مقام الأنبياء).

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

وقد تمم القول بالاختلاف نسق إعلاء الأنا في شعر المتنبي، عبر دلالات تعضده وتقويه وتبرز وعي الشاعر بذاته فضلاً عن المخزون الثقافي الذهني الذي يمتلكه، بالقول بـــ: مفهوم الشرف، وبعض سمات التفضيل كالطيب والربح، والبراعة الشعرية.

كما استثمر المتنبي العديد من مظاهر الطبيعة والمفاهيم المعنوية بوصفها صفات للفخر بذاته وإعلائه، مستلهماً ما تضمّه هذه المظاهر والمفاهيم من معان عليا للتعريف بهويته القيمية والمادية، فكانت أُفقاً تضخَّمت به صفاته من تموضعها وكينونتها في الواقع الكوني والذهني المعروف سلفاً، ومن أهم هذه الصفات التي ميزها المتنبي لذاته عبر التمثيل الحسي أو المعنوي: الصخرة، والجوزاء، والنجوم، والثريا، والنفيس، والمُحسَّد، والعلم، والعجيب.

الهوامش

1. لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، مادة (فرد).
2. ينظر: الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ج2، ص137، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، عبدالله محمد الغَذّامي، 94، تمثلات الهوية في تراث الجاحظ دراسة في ضوء النقد الثقافي، مريم عبدالنبي عبدالمجيد، 136.
3. ينظر: ثقافة المتنبي، فاروق حسان، 33.
4. مقاربة موضوعاتية في شعر المتنبي(السواد أُنموذجا)، د. مريم عبدالنبي عبدالمجيد، 70.
5. ديوان المتنبي، 242، ينظر كذلك: 167.
6. اللسان: مادة (جهر).
7. تحليل النص الشعري دراسة ما وراء نقدية في البنيوية العربية، سعيد عبدالهادي المرهج، 30.
8. الديوان، 22، ينظر كذلك: 178.
9. كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، 281.
10. الديوان،60، ينظر كذلك: 47، 95، 190، 249.
11. البلاغة وتحليل الخطاب، حسين خالفي، 84، 85.
12. ينظر: البطولة في الشعر العربي قبل الاسلام، د. مؤيد اليزبكي، 234.
13. ينظر: الديوان، 31، 43، 49، 91، 174، 179، 442.
14. ينظر: معجم المعاني الجامع، الموقع الإلكتروني على الإنترنت https://www.almaany.com
15. ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 4/ 112.
16. الديوان، 209، ينظر كذلك: 34، 46، 47، 64، 171، 235، 274، 278، 436.
17. منطق الحوار بين الأنا والآخر من حوار الأفراد إلى حوار أهل الحضارات والأديان، د. عقيل حسين عقيل، ص102.
18. الديوان،30.
19. ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 2/ 319.
20. الديوان،31.
21. الثقافة الجنسوية الثقافية(الذكر والأنثى ولعبة المهد)، سليم دولة، 114.
22. الديوان، 31، ينظر كذلك: 171، 364، 440.
23. ينظر: اللسان مادة (شرف).
24. الهوية، اليكس ميكشيللي، 82.
25. الديوان، 476.
26. كينونة التفرد والاختلاف جدلية الكائن والممكن في بنية الخطاب الإبداعي المنجز الشعري الحداثي أنموذجا، د. عبدالواسع الحميري، 23.
27. ينظر: العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، 1/ 27.
28. الديوان، 192، ينظر: 182.
29. نفسه،321.
30. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، د. جميل صليبا، 1/ 341.
31. الديوان، 234.
32. ينظر: المركزية الإسلامية، د. عبدالله إبراهيم، 13.
33. الديوان، 239.

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

34.ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 2/ 18.
35.أسرار البلاغة، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، 115.
36.الديوان، 321.
37.البلاغة وتحليل الخطاب، 9.
38.ينظر: ثقافة الوهم ((مقاربات حول المرأة والجسد واللغة))، عبدالله محمد الغذّامي، 54.
39.الديوان، 323.
40.ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 3/ 92.
41.الديوان، 336.
42.ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 3/ 108، 109.
43.الديوان، 248.
44.ينظر: الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، د. محمد أحمد نحلة، 59، 60.
45.ينظر: الديوان، 191، 166.
46.ينظر: اللسان، مادة (صخر).
47.الديوان، 132.
48.ينظر على سبيل المثال: 23، 43، 89.
49.ينظر: النجوم والثريا في الشعر العربي، على الموقع الإلكتروني في الإنترنت: http://www.arabicmagazine.co
http://www.arabicmagazine.com/Arabic/ArticleDetails.aspx?id=3839m9
50.الديوان،314.
51.نفسه، 435.
52.اللسان، مادة (نفس).
53.أسرار البلاغة، 115.
54.الديوان، 184، 185، ينظر أيضا: 31، 172، 179، 440، 460.
55.اللسان، مادة (علم).
56.الديوان، 103.
57.اللسان، مادة (عجب).
58.الديوان، 223.
59.ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 1/ 64.
60.الديوان، 31.
61.ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، 1/ 66.
62.الأنا في شعر المتنبي، د. أحمد أبا الصافي جعفري، 34.
63.الديوان 68.

المصادر

1. أسرار البلاغة، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، قرأه وعلّق عليه: أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، المؤسسة السعودية بمصر، ط1، 1991.
2. الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، د. محمد أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.
3. الأنا في شعر المتنبي، د. أحمد أبا الصافي جعفري، دار نور شاد، دار منشورات الحضارة، الجزائر، ط1، 2015.
4. البطولة في الشعر العربي قبل الإسلام، د. مؤيد اليزبكي، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ط1، 2008.
5. البلاغة وتحليل الخطاب، حسين خالفي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، دار الفارابي، بيروت ، لبنان، ط1، 2011.
6. تحليل النص الشعري دراسة ما وراء نقدية في البنيوية العربية، سعيد عبدالهادي المرهج، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، ط1، 2008.

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (29) يناير 2022
Volume (29) January 2022
IJOHSS

7. تمثلات الهوية في تراث الجاحظ دراسة في ضوء النقد الثقافي، مريم عبدالنبي عبدالمجيد، أطروحة دكتوراه، العراق، جامعة البصرة، كلية الآداب، 2018.
8. الثقافة الجنسوية الثقافية(الذكر والأنثى ولعبة المهد)، سليم دولة، دار الفرقد، سورية، دمشق، ط1، 2009.
9. ثقافة المتنبي، فاروق حسان، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2008.
10. ثقافة الوهم((مقاربات حول المرأة والجسد واللغة))، عبدالله محمد الغذّامي، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان، الدار البيضاء– المغرب، ط1، 1998.
11. الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط1، 2013.
12. ديوان المتنبي، أبو الطيب أحمد بن حسين الكوفي، ضبطه وعلق عليه: الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، 2014م.
13. ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1971.
14. العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، حققه وفصله وعلّق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط5، 1981.
15. كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، مراجعة وضبط وتدقيق: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1995.
16. كينونة التفرد والاختلاف جدلية الكائن والممكن في بنية الخطاب الإبداعي المنجز الشعري الحداثي أنموذجا، د. عبدالواسع الحميري، مؤسسة الانتشار العربي، المملكة العربية السعودية، عسير، أبها، ط1، 2013.
17. لسان العرب، ابن منظور (630ه _ 711 ه)، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت.
18. المركزية الإسلامية، د. عبدالله إبراهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت–لبنان، دار الأمان– الرباط، ط1، 2010م.
19. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت– لبنان، 1982م.
20. معجم المعاني الجامع، الموقع الإلكتروني على الإنترنت https://www.almaany.com
21. مقاربة موضوعاتية في شعر المتنبي(السواد أنموذجا)، د. مريم عبدالنبي عبدالمجيد، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع 32، كانون الأول- ديسمبر، 2018.
22. منطق الحوار بين الأنا والآخر من حوار الأفراد إلى حوار أهل الحضارات والأديان، د. عقيل حسين عقيل، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
23. النجوم والثريا في الشعر العربي، الموقع الإلكتروني على الإنترنت: http://www.arabicmagazine.co
http://www.arabicmagazine.com/Arabic/ArticleDetails.aspx?id=3839m9
24. النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، عبدالله محمد الغَذَّامي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، بيروت– لبنان، ط5، 2012.
25. الهوية، اليكس ميكشيللي، ترجمة: د. علي وطفة، دار النشر الفرنسية، دمشق، ط1، 1993.

DOI: 10.33193/IJoHSS.29.2022.358